

ماج عرشُ الله في ذبح الحسين

كلُّ أرضٍ كربلاء

ونداءً في السماء

أنا المذبوحُ في عينيك يا طه  
فبسمِ الله مجراها ومُرساها  
ودَمَعَاتُ بَتْلَكَ الروحِ واراها  
فقد كان على الرمح تجلاها)  
فكانت تربةُ الطفِّ مُصَلاها  
بلا سترٍ لهيبُ الشمسِ صَلاها

(أنا الحُزنُ الذي قد سَبَّحَ الله  
أنا الروحُ التي فاضت من النَّحرِ  
كذا وانبَلَجَ الرأسُ على الرمحِ  
وعَفَرَاتُ تَلَاوَاتٍ بِهِ تَجَلَوُ  
وأجسادُ على الرمضاءِ قد خَرَّتْ  
فواخزني على الأجسادِ واحزني

هشيمَ الصدرِ بلْ مُخَضَّبَ الشَّيْبِ  
أنا المذبوحُ عُطْشانٌ على التَّربِ  
وما مالَ الفؤادُ لسوى ربي  
إلى الرحمنِ قد لَبَّيْتُ بِالْقَلْبِ  
رفيعَ الرأسِ والمقلَّةُ في الركبِ  
وكم شمرِ رقي في مرتقى صَعْبِ)

تركتُ الخلقَ طُرّاً في هوى ربي  
وأَيْتَمْتُ العِيَالَ كي أرى الله  
فلو قَطَّعْتَنِي في الحبِّ ما حَدَثُ  
أنا والنَّحْرُ قُرْبَانٌ إِلَى اللَّهِ  
(قَطِيعَ النَّحْرِ ذَاوِ الْمَهْجَةِ الظَّمِيَا  
فكم عاديةً في الصدرِ قد جالتُ

ماجَ عرشُ الله في ذبحِ الحسينِ

كلُّ أرضٍ كربلاءَ

ونداءً في السماءَ

جديلاً دونما غسلٍ ولا سِترِ  
ألا لبيكَ يا مستودعَ السرِ  
وإذْ بالقومِ قد جاؤوا إلى نَحري  
جوابُهُم سهامُ الموتِ والغدرِ  
وسالَ الدَّمُ دَفَاقاً كما البحرِ  
أصابَ لُبَّةَ القلبِ ووا صَبْري  
فجاءَ الشمرُ واويلاه من شِمْرِ  
وإذْ بالرأسِ مَفْصُولٌ عن النحرِ

وشاءَ اللهُ أنْ ألقاهُ مَدْمِياً  
فناديتُ ألا لبيكَ يا ربي  
ومازلتُ أناجي الله في شوقِ  
وقد ناديتُهُم جدي رسولُ الله  
رَماني غادرٌ بالحجرِ الدامي  
فيا لله من سهمٍ ثلاثي  
وظلَّ الجسمُ مرمياً على الترابِ  
بسيفٍ هَبَّـرَ الأوداجَ والنَّحرا

سليباً ذاويَ الأحشاءِ في الصحراءِ  
سلاماً يا خضيبَ الشَّيْبَةِ الغراءِ  
يُديرُ العينَ نحوَ خيمةِ الحوراءِ  
فكلُّ الأرضِ يا مولاي عاشوراءَ

سلاماً أيها المذبوحُ عطشاناً  
سلاماً يا غريبَ الدارِ والأهلِ  
عفيرَ الجسمِ والرأسِ على الرمحِ  
سلاماً ما بقينا وبقى الدهرُ